أخبار سوريا ـ تحرير السمرا في اللاذقية، وضربات لأرتال النظام في ادلب وحماة ـ 24- 3- 2014

الكاتب : نور سورية بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية

التاريخ : 24 مارس 2014 م

المشاهدات : 5765

عناصر المادة

جرائم ضد المجاهدين والمدنيين:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السورية:

نظام الأسد:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

ارتكبت قوات الأسد مجزرة في حماة، بعد مقتل هلال الأسد أحد مجرمي النظام، في حين استمر المجاهدون باستهداف مقرات للنظام بصواريخ غراد في اللاذقية، من بينها مقر فواز أسد ابن عم بشار، كما أسقط المجاهدون طائرة استطلاع في سماء مدينة داريا، يذكر أن الابراهيمي استبعد الذهاب لجنيف مرة أخرى.

جرائم ضد المجاهدين والمدنيين:

76 قتيلاً:

قتلت قوات الأسد يومنا هذا الاثنين 76 شخصاً معظمهم في حلب.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

في حلب، قتل 35 شخصاً، وفي دمشق وريفها قتل 15 شخصاً، وفي إدلب قتل 8 أشخاص، وفي درعا قتل 7 أشخاص، وفي حماه قتل 5 أشخاص، وفي حمص قتل 4 أشخاص، وفي دير الزور قال شخص واحد، كذلك في اللاذقية قتل شخص واحد. (1)

مناطق القصف:

في حلب، ألقى الطيران المروحي الأسدي براميل متفجرة على بلدة حريتان وكفر حمرة، وعلى حي الحيدرية.

وفي درعا، استهدفت قوات الأسد بلدة عتمان بالمدفعية الثقيلة.

وفي دمشق وريفها، ألقى الطيران المروحي الأسدي براميل متفجرة على مدينة الزبداني وداريا، كما سقطت عدد من قذائف الهاون على حي مزة 86.

وفي إدلب، ألقى طيران الأسد المروحي براميل متفجرة على مدينة خان شيخون.

وفي حمص، قصفت قوات الأسد مدينة الرستن وحى القصور بقذائف الهاون.

وفي حماه، شن طيران الأسد الحربي غارات جوية على محيط منطقة مورك وبلدة كفرزيتا، وقصف الطيران المروحي منطقة العكيربات بالبراميل المتفجرة. (2)

مجزرة واعتقالات في حماه:

ارتكبت قوات الأسد مجزرة في حماه أثنا اقتحامها قرية الشموطة راح ضحيتها 12 مدنياً، واعتقلت 15 شخصاً من المدنيين أثناء الاقتحام للقرية، كما قامت بإعدام عددا من المدنيين في قرية تل الزيتون بالريف الجنوبي لمحافظة حماه أثناء اقتحامها. (2)

عمليات المجاهدين:

معارك عنيفة:

في اللاذقية، اندلعت اشتباكات عنيفة بين المجاهدين وجيش الدفاع الأسدي في محيط مدينة كسب، وعند مفرق البدروسية، وفي محيط جبل التركمان.

وفي حمص، اشتبك المجاهدون مع قوات الأسد في محيط مدينة تلبيسة.

وفي حلب، اندلعت اشتباكات عنيفة بين المجاهدين وقوات الأسد في محيط قرية عزيزة، ومنطقة النقارين.

وفي درعا، دارت اشتباكات عنيفة بين المجاهدين وقوات الأسد على طريق معبر نصيب الحدودي مع الأردن.

وفي دمشق، اندلعت اشتباكات عنيفة بين المجاهدين وقوات الأسد في حي جوبر قرب ساحة العباسيي. (2)

معارك مع تنظيم البغدادي:

في دير الزور، اندلعت اشتباكات عنيفة بين المجاهدين وعناصر من تنظيم البغدادي في بلدة التبني بالريف الغربي من المدينة، تمكن خلالها المجاهدون من السيطرة على البلدة. (2)

نسف مبنى:

تمكن المجاهدون من نسف مبنى تتحصن فيه قوات الأسد وميليشيات الرافضة بمدينة الفوعة بريف إدلب. (3)

استهداف مقر فواز الأسد:

قام المجاهدون باستهداف مقر فواز الأسد ابن عم المجرم بشار الأسد، وإدارة الدفاع الجوي بصواريخ غراد في مدينة اللاذقية. (3)

تدمير دبابات:

في حمص، دمر المجاهدون دبابتين لقوات الأسد، الأولى على جبهة حاجز ملوك، و الثانية على جبهة الفيلات في المشرفة بريف حمص بصاروخي كونكورس. (3)

كمين محكم:

في حماه، تمكن المجاهدون من نصب كمين لقوات الأسد، نجم عن قتل العشرات من هذه القوات، وتدمير مدفع 23 ورشاش 14.5 ودوشكا في قرية الرهجان بريف حماه الشرقي. (3)

إحكام السيطرة:

في اللاذقية، تمكن المجاهدون من إحكام السيطرة على قرية السمرا. (2)

استهداف تجمعات أسديه:

في حلب، تمكن المجاهدون من استهداف تجمعا لقوات الأسد في البحوث العلمية بالمدفعية الثقيلة.

وفي اللاذقية، استهدف المجاهدون مدينة القرداحة بصاروخ غراد، كما قاموا بصد محاولة اقتحام لمدينة كسب المحررة، وقتلوا عددا منهم.

وفي ريف دمشق، تمكن المجاهدون من تفجر عدة أبنية لقوات الأسد بمحيط إدارة الدفاع الجوي في المليحة، كما قاموا بنصب كمين لقوات الأسد بمحيط مدينة يبرد. (2)

وفي حمص، استهدف المجاهدون تجمعات لقوات الأسد في حيي الزهراء وعكرمة بصواريخ غراد. (2)

محاولا فاشلة:

في حماه، تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد اقتحام مدينة مورك المحررة وقتلوا عددا منهم. (2)

إسقاط طائرة استطلاع:

في داريا، تمكن المجاهدون من إسقاط طائرة استطلاع تابعة لقوات الأسد في مدينة داريا بريف دمشق الغربي. (4)

المعارضة السورية:

حربا باسم العرب:

قال أحمد الجربا رئيس الائتلاف السوري" إنّ الائتلاف يقود حرباً باسم العرب جميعاً، ضدّ نظام الأسد وعناصر الحرس الثوري الإيراني، والكتائب المتطرفة من العراق ولبنان، كما عبّر عن أمله بألا تؤثر الخلافات الخليجية مع قطر في دعم الثورة السورية". (6)

وصول الجربا للمشاركة:

وصل رئيس الائتلاف الوطني السوري أحمد الجربا إلى الكويت للمشاركة في القمة العربية، التي تعقد الثلاثاء في الكويت، ومن المفترض أن يلقي الجربا كلمة في القمّة يركّز فيها على الوضع الإنساني في سورية، وعلى أهمية تزويد الجيش الحر بالسلاح النوعي.

ويجري رئيس الائتلاف عدّة لقاءات على هامش القمّة، ومن المتوقع أن يكون جوهرها زيادة الدعم السياسي والعسكري

للائتلاف الوطني السوري ومؤسّساته، ومقعد سورية في الجامعة، وإجراءات تسليمه إلى الائتلاف، إضافة إلى عدد من المحاور التي تتناول المستجدات على الأرض. (6)

نظام الأسد:

أعدائنا هم السوريون:

قال عمار الأسد: في مقابلة على الهواء مباشرة في التلفزيون الرسمي، نناشد جميع الإخوة في عموم سوريا بالهدوء، لأن أعداءنا هم السوريون، ثم عاد ليصحح كلامه قائلاً، لأن أعداءنا هم الإرهابيون وكل السوريين إخوة لنا"، جاء ذلك عندما تم الاتصال به من قبل التلفزيون الرسمي للتعليق على مقتل هلال الأسد، زعيم الشبيحة في ريف اللاذقية. (5)

الوضع الإنساني:

دخول وفد إغاثي للغوطة الشرقية:

دخل وفد إغاثي مؤلف من خمس سيارات تقل عشرين شخصا، وبرفقتهم أربع شاحنات تحمل ستمائة وجبة إغاثية مع بعض الأدوية وحليب الأطفال، وقال مسؤول العلاقات العامة في المكتب الطبي الموحد الدكتور ماجد أبو علي" إن الهدف الأساسي لزيارة البعثة، كان تقصي حقائق أكبر عن وضع المدنيين المحاصرين داخل الغوطة، وأن الوجبات التي أدخلتها هي بمثابة مساعدة بسيطة، وأكد أن الوفد قدم وعودا بإدخال مزيد من المساعدات في القريب العاجل. (7)

طرد اللاجئين:

أعربت المفوضية العليا للاجئين في الأمم المتحدة عن أسفها، لقيام المغرب بطرد 15 لاجئا سوريا، وإرسالهم على متن رحلة متجهة إلى تركيا، وحضت الرباط على منح سوريين آخرين موجودين في هذا البلد حماية مؤقتة.

وقالت ممثلة المفوضية العليا في المغرب، أورسولا شولتز أبو بكر،"وفق المعلومات التي تمكنا من الحصول عليها ومن أصل مجموعة من 21 شخصا بينهم عشرة أطفال، تم إرسال 15 بواسطة طائرة إلى اسطنبول، موضحة أن الستة الآخرين كانوا موجودين بعد الظهر في منطقة الترانزيت في مطار الدار البيضاء (غرب).

وأضافت "حاولت الاتصال بالسلطات من دون جدوى، اتصلت بمنظمات لحقوق الإنسان وحاولنا القيام بكل شيء، حتى أنني كنت في المطار أمس الأحد ولكن لم يسمح لنا بمقابلة السوريين. (8)

المواقف والتحركات الدولية:

اتهام طرفي النزاع:

اتهم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، الحكومة السورية ومقاتلي المعارضة بعرقلة وصول المساعدات، مشيرة إلى أن كلا من الجانبين، ربما يخرق مطالب مجلس الأمن الدولي بوصول مساعدات الإغاثة للمدنيين المحصورين بين طرفي القتال في الحرب الأهلية الدائرة في سوريا منذ ثلاث سنوات. (7)

استبعاد العودة إلى جنيف:

أعلن المبعوث الدولي والعربي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي" أنه من المستبعد في الوقت الحاضر استئناف الحوار بين النظام السوري والمعارضة في جنيف، وقال الإبراهيمي" إن العودة إلى جنيف في الوقت الحاضر ليست واردة لأن شروطها غير متوافرة". (10)

الأسلحة الكيماوية:

قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري، إنه يأمل ألا يؤثر الوضع في القرم على التعاون مع روسيا بشأن الجهود الدولية لتدمير الأسلحة الكيماوية السورية،وقال كيري للصحافيين في لاهاي، حيث سيحضر قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى "أتمنى ألا يحدث ذلك كل ما أقوله إني أتمنى أن تستمر نفس الدوافع التي حثت روسيا على أن تكون شريكاً في هذه الجهود". (7)

ضبط النفس:

أعرب مساعد وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، عن قلقه من التوتر العسكري الحاصل بين تركيا وسوريا، داعيا الجانبين إلى ضبط النفس.

وأضاف، أن اعتماد القوة العسكرية، لن يساعد في تسوية المشكلة، بل على العكس، يعقد الأوضاع أكثر مما هي عليها الآن، وأكد أن الحوار بين طهران وأنقرة للمساعدة في إيجاد حل للازمة السورية سيتواصل. (9)

آراء المفكرين والصحف:

هلال الأسد. نهاية كائن مجرم إيثار عبد الحق

لو قدر للإجرام أن يتمثل في صورة كائن، لتمثل في صورة هلال أنور الأسد، الشخص الذي جمع الشر من أطرافه، وأضاف إلى سجل سلالة الأسد "الحافل" قصصا تختلط فيها الاستعلائية بالمافيوية، وتتماهى داخلها السادية المفرطة مع الطائفية الفاقعة.

ولأنه من عائلة الأسد، وخريج مدرسة عمه حافظ، فقد أجاد "هلال" في صناعة هالة من الرعب حوله، وطعّمها بمسحة من "السوبرمانية" التي جعلته الفتى الذي لا يقف في وجه رغباته الجامحة شيء، ولايشق لسطوته غبار.

وكما كان "يرن" اسم حافظ في سوريا بوصفه الآمر الناهي، كان اسم هلال الأسد يرن في جنبات اللاذقية كلها، دون أن يعلم أحد "كيمياء" التفويض الذي منح من قبل حافظ ومن بعده ابنه بشار لـ"هلال" حتى يكون ظلهما في المنطقة التي لاتقبل القسمة على اثنين أبدا،أي في اللاذقية، بما تحمله من رمزية للنظام، تكفي القرداحة لاختصارها.

لماذا اختير "هلال" بالذات ليكون وكيل "الأسدين" في السطو على مقدرات مرفأ اللاذقية، وممارسة مختلف أنواع السلوك العصاباتي من خطف وسلب و"تشليح"، وفوقها استعباد للمسئولين والناس في محيط نفوذه؟

لاشك أن الجواب الأدق هو عند من اختاروا "هلال"، لكن المؤشرات توحي بأن "هلال" امتلك "مؤهلات" جعلته محط ثقة "الأسدين"، ومن أهمها قدرته على نقل التجربة المافيوية بكل أوزارها السيئة وتشكيلها في قالب "محلي"، يحاكي شهوات السلالة الأسدية التي لاتنتهي للسطوة والتحكم حتى بأبسط شؤون الناس.

ولكن الميزة الأهم لـ"هلال"، والتي لعبت دورا في تفضيله على غيره من "الأسدين"، تمثلت في امتلاكه درجة استثنائية من الدونية، سوغت له أن يكون "ممسحة" عائلة حافظ الأسد، والحبل الذي ينشرون عليه كل غسيلهم الوسخ، باعتباره غسيل "هلال" وحده، في حين يبقى حافظ وأولاده في دائرة "الملائكيين"، الذين لايعلمون عن إجرام "هلال" وفساده وتشبيحه شيئا.

ومن هنا لم يكن لدى "هلال" أي شيء يخسره أو يتأسف عليه من سمعة أو رجولة أو أخلاق، عندما قبل "التوكيل الحصري" بأعمال التشبيح، الذي منحه إياه حافظ ومن بعده بشار، بل إن "هلال" تجاوز ـ مع الأيام ـ طموح "موكليه"، وبات يطور في أساليب تشبيحه ويمد أذرعه الأخطبوطية في أنحاء اللاذقية، حتى صار "هلال" الاسم المرادف لكلمة موبقات في أحاديث الناس، فإن خطفت فتاة في اللاذقية، كان المتهم الأول هلال، وإن حصل إطلاق رصاص، فإن الفوهة التي انطلق منها هي مسدس هلال أو "روسيات" أتباعه، وإن ضج الناس بقضية نصب، كان لهلال الحظ الأوفر من سهام نقدهم.

كل هذه "المواهب" كانت تتكشف تباعا لدى "هلال" قبل أن تندلع الثورة السورية بسنوات طوال، وعندما انطلقت أول صرخة

"حرية"، أماط "هلال" اللثام عن شهوة فريدة للقتل بـ"الجملة"، بعدما كان يمارسه بـ"المفرق"، كيف لا وقد واتته الفرصة، ووافقته أوامر رئيسه بشار، بضرورة القضاء على المؤمراة الكونية؟

وهكذا سارع "هلال" ليقوم ـ قبل الجميع ـ بإعادة "هيكلة" زعرانه وأتباعه وتنظيمهم ضمن "الدفاع الوطني"، منصبا نفسه زعيما عليهم، وموقعا صفقة إجرام جديدة مع بشار، تقضي بكتم أنفاس أي شخص معارض أو ثائر أو ناشط، كتما فعليا بقتله أو تغييبه في معتقلات يعد الموت فيها رفاهية صعبة المنال.

وبقدر ما كانت بنود الصفقة مفزعة، بقدر ما كانت مكاسب "هلال" ونفوذه يتعاظمان، حتى شرع ـ وعلى رؤوس الأشهاد ـ في الإعداد لتوريث ابنه القاصر سليمان "أسرار المهنة"، وتعليمه "أصولها"، فأهداه "دبابة" بعدما ملّ الغلام من قيادة مختلف أنواع السيارات.

وكما يطلق ضبع جائع ابنه على قطيع من الأغنام الضعيفة، ليعلمه مبادئ الافتراس، أطلق هلال ولده سليمان على اللاذقيين مؤيدين ومعارضين، حتى ضج الناس بتصرفاته، فشكوه إلى والده، الذي وعد بتأديبه، في تكرار لسيناريو شكاواهم من تجاوزات هلال إلى حافظ وبشار، اللذين كانا يعدان كل شاك بلجم هلال ووضع حد له.

تغوّلُ "هلال" على كل معارض وثائر بوجه النظام، كان يقابله وللمفارقة زيادة في تغوله على المؤيدين، الذين لم يكونوا يرون أنفسهم سوى "سمك صغير" أمام "حوت" خُلق ليبتلع، وليبتلع فقط.

ابتلع "هلال" اللاذقية، ابتلع مرافئها، ابتلع كثيرا من الناس فيها، ابتلع أموالا لا تحصى من سكانها، ابتلع سوقها السوداء وبعضا من سوقها البيضاء، ابتلع مدينتها الرياضية ليحولها إلى مقر دائم لشبيحته، ابتلع وابتلع، حتى جاءت لحظة الحقيقة فابتلعه الموت، وعَبَر على الشاشات في صورة خبر مقتضب، مقتل زعيم الشبيحة هلال الأسد على أيدي الثوار. (11)

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد (نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء)(12)

طه عبد السلام حاج سليمان ـ إدلب ـ كفرسجنة

بشار عبد الرحيم الشحنة ـ إدلب ـ خان شيخون

إبراهيم حسن زين العابدين ـ درعا ـ تسيل

مجد الرائد ريف دمشق

شادي حسين الغدة الزعال ـ دير الزور ـ الشحيل

أحمد عبد العزيز البليلي ـ درعا ـ تسيل

وائل بركات الشلهوب الفاعوري ـ درعا ـ الشيخ مسكين

أيمن عبد الرزاق الملا ـ دير الزور ـ الدحلة

أحمد عزات وتر ـ ريف دمشق ـ الضمير

أبو حازم ـ درعا

سليمان شنتوت ـ حماه ـ قرية الشموطة

طلال سليمان شنتوت ـ حماه ـ قرية الشموطة

طريف سليمان شنتوت ـ حماه ـ قرية الشموطة

طارق سليمان شنتوت ـ حماه ـ قرية الشموطة

أحمد نزار شنتوت ـ حماه ـ قرية الشموطة

نزار محمود بركات ـ حمص ـ الحولة

جهاد محمد العلي حلب ـ بعيدين

عامر حسني العماري ـ درعا ـ معربة

ماجد سليمان الصياح ـ دير الزور

إبراهيم خليل ـ إدلب ـ بداما

ماهر حسين ـ ريف دمشق ـ النشابية

أحمد علاء خطيب ـ حلب ـ حريتان

أحمد إبراهيم جقلان ـ حلب ـ حريتان

أحمد هيثم نعناع ـ حلب ـ حريتان

صائب محروق نعناع ـ حلب ـ حريتان

أحمد حسن رستم ـ حلب ـ حريتان

ماجدة شقرة ـ حلب ـ عندان

زبيدة حكمت شقرة ـ حلب ـ عندان

معتصم حكمت شقرة ـ حلب ـ عندان

محمد حسن خطيب ـ حلب ـ كفرحمرة

أحمد بساطة ـ حلب ـ صلاح الدين

محمود علي طراب ـ حلب ـ بستان الباشا

محمود قاضي ـ حلب ـ باب الحديد

محمد العمر ـ حلب ـ بنان الحص

وسيم العمر ـ حلب ـ جبرين

سامر عامر عبود ـ حلب ـ جبرين

مصطفى عنداني ـ حلب

أبو جليب ـ حلب

إبراهيم ـ حلب

أبو أحمد ـ حلب

سيف الله ـ حلب

أبو يعلى ـ حلب

خالد مصطفى المذبوح ـ إدلب ـ خان شيخون

أمل حمود المذبوح ـ إدلب ـ خان شيخون

حميدة عنداني ـ إدلب ـ خان شيخون

محمد خالد المذبوح ـ إدلب ـ خان شيخون

غدير خالد المذبوح ـ إدلب ـ خان شيخون

أيمن غسان المذبوح ـ إدلب ـ خان شيخون

محمد ـ إدلب ـ خان شيخون

يوسف محمد البجقة ـ دمشق ـ تلبيسة

أبو ياسر الأنصاري ـ حمص

محمد حسين سعدا ـ ريف دمشق ـ دوما

خالد خليل طعمة ـ ريف دمشق ـ دوما

محمد هاشم عدنان الخجة ـ ريف دمشق ـ دوما

راتب بسام الشيخ بزينة ـ ريف دمشق ـ دوما

نور الدين زرزر ـ ريف دمشق ـ القلمون: الرحيبة

فراس الصقار ـ ريف دمشق ـ القلمون: الرحيبة

محمد سلحب ـ ريف دمشق ـ القلمون: الرحيبة

سالم السالم ـ ريف دمشق ـ العتيبة

سالم صلاح الغوطاني ـ ريف دمشق ـ القلمون: قرية رأس المعرة

محمد أحمد الرفاعي ـ ريف دمشق ـ القلمون: قرية رأس المعرة

إياد درويش ـ ريف دمشق ـ القلمون: بخعة

مجد راشد ـ ريف دمشق ـ القيسا

المصادر:

1) لجان التنسيق المحلية

2) مسار برس

3) الجبهة الإسلامية

4) أورينت

5) العربية نت

6) المركز السوري الوطني للإعلام

7) الجزيرة نت

8) رأي اليوم

9) بوابة الشرق القطرية

10) القدس العربي

11) زمان الوصل

12) مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

المصادر: